



وزارة الثقافة  
الهيئة العامة السورية للكتاب  
مديرية منشورات الطفل

# سارقُ الرُّوائِح

حكاية شعبية من أميركا صاغتها مارلين كينسيلا

ترجمة: لمي حبيب حسين  
رسوم: آية حمود





رئيس مجلس الإدارة  
وزيرة الثقافة  
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام  
المدير العام للهيئة  
العامّة السّوريّة للكتاب  
د. نايف الياسين

رئيس التحرير  
مدير منشورات الطفل  
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني  
هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعي  
أنس الحسن

# سلسلة أطفالنا - إبداعات

سلسلة أدبية موجهة إلى الأطفال

# سارقُ الرُّوائِح

حكايةٌ شعبيّةٌ من أميركا صاغتها مارلين كينسيلا

ترجمة: لمى حبيب حسين  
رسوم: آية حمود



كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ لَيْسَ لَدَيْهِ عَمَلٌ وَلَا مَنْزَلٌ وَلَا  
أُسْرَةٌ، وَمَعَهُ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ.

لَمَّا كَانَ يَمْشِي عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ، كَانَ  
يَتَوَقَّفُ قُرْبَ الْمَخْبِزِ حَيْثُ الرَّوَائِحُ الشَّهِيَّةُ تَنْبَعُ  
مِنَ النَّافِذَةِ الْمَفْتُوحَةِ، وَتَدْخُلُ أَنْفَهُ.





في أيام الاثنين، كانَ يشمُّ رائحةَ فطيرة التفّاح،  
وفي أيام الثلاثاء، كانَ يشمُّ رائحةَ فطائر اللحم  
الشهيّة، وفي أيام الأربعاء، كانَ يشمُّ رائحةَ الكعك  
المُحلّى، وفي أيام الخميس، كانَ يشمُّ رائحةَ  
البسكويت بالقرفة، وفي أيام الجمعة، كانَ يشمُّ  
رائحةَ الحلوى الغنيّة بالشوكولاته، أمّا في أيام  
السبت فكانَ يشمُّ رائحةَ الخبز الشهيّ.







قال في نفسه: آه! يُمكنُ أن أكونَ بلا نُقود،  
لكنْ على الأقلِّ أستطيعُ أن أستمتعَ بمأدبةٍ من  
الروائح الشهية.  
وأغمضَ عينيه، وحلمَ بأنَّهُ يتناولُ وليمةً.



وبينما كان يأخذُ شَمَّةً من رائحة الخبز،  
خرجَ الخبَّازُ، ورأه يستمتعُ بروائحِ مخبزه،  
فقالَ له:

ماذا تفعلُ هنا؟ أنتَ تسرقُ روائحي.  
صاحَ الرَّجُلُ: ماذا؟ أسرقُ  
روائحَكَ؟!

قالَ الخبَّازُ: ستري! يا رجالَ الشرطة! تعالوا  
واعتقلوا هذا الرَّجُلَ.

وسيقَ الرَّجُلُ إلى السَّجنِ في انتظار  
مُحاكمته، ولمَّا حلَّ اليومُ الذي سيُقابَلُ  
فيه القاضي، أتى رجالُ الشرطة، وأخذوهُ إلى  
المحكمة.





نظر القاضي إلى الرَّجُلَيْنِ، وقال: ماذا لدينا؟  
قال الخبَّازُ: هذا الرَّجُلُ المُتسرِّدُ كانَ  
يَسْرِقُنِي.

قال القاضي: ماذا سرق منك؟  
أجاب الخبَّازُ: كلُّ يومٍ يأتي ويقفُ قُربَ  
مخبزي، ويستمتعُ بروائحِ مُعجِناتي المخبوزة.



قال القاضي: تقصدُ أنه يسرقُ طعامك؟  
أجابَ الخبّاز: ليسَ تماماً. في الحقيقة هو لم  
يدخلُ مخبزي قطّ. إنّه يشمُّ روائحَ خُبزي دونَ أن  
يدفعَ ثمنها.

نظرَ القاضي إلى الرَّجُل المُشرّد، وقالَ  
بصوتٍ صارم: هل هذا صحيح؟ أنتَ مُتهمٌ  
بسرقةِ الرائحة. ماذا لديكَ لتُدافعَ عن نفسك؟



قال الرَّجُلُ: يا سيّدي! أقفُ خارجَ المخبزِ،  
لأنَّ الرّوائحَ المُنبعثَةَ منه تُجعلُنِي أنسى حياتي  
البائسة، وبذلك أستطيعُ أن أحلمَ بأنني في وليمة  
فيها طعامٌ جيّد. لم أكنُ أعلمُ أنّ ما فعلتُهُ خطأ.  
قال القاضي: فهمتُ، لكنّ جهلك بالقانون لا  
يعفيك.

ابتسمَ الخبّازُ لمّا سمعَ كلماتِ القاضي  
الحكيمة.



نظر القاضي إلى الخبّاز، وقال: لتعويضك  
عن هذه السرقة، أريد أن يذهبَ هذا السارقُ  
إلى البيت، ويأتيَ بكلِّ قطعةِ نقود يملكها إلى  
المحكمة غداً صباحاً.





اضطربَ الرَّجُلُ المُتَشَرِّدَ. كَانَ لَدَيْهِ قَلِيلٌ  
مِنَ النُّقُودِ، لَكِنَّهُ فَعَلَ مَا طَلَبَهُ القَاضِي، وَعَادَ فِي  
الصَّبَاحِ التَّالِي بِحَقِيبةٍ تَحْتَوِي النُّقُودَ القَلِيلَةَ الَّتِي  
مَعَهُ.



أخذَ القاضي الحقييةَ، وقالَ للخبَّاز: اقرب  
الآن!

اقربَ الخبَّازُ من مقعد القاضي.  
أخذَ القاضي الحقييةَ، وهزَّها بقُوَّة، وقالَ  
للخبَّاز: هل تسمعُ هذا؟  
قالَ الخبَّاز: نعم.



تابع القاضي: إذاً، هذا الصوتُ هو ثمنُ سرقةِ  
الرائحة، ولأنك أضعتَ وقتَ المحكمة بهذه  
القضية المضحكة، أمركَ بأن تُقدّمَ إلى المحكمة  
كُلَّ فترةٍ كميّةً من كُلِّ نوعٍ من مُعجّبات مخبزك  
لنُقَدِّمَها إلى الفقراء، ليس للاستمتاع بالرائحة  
فحسب، بل ليتذوّقوا مُعجّباتك اللذيذة. هيّا  
نفذِ الأمر!





[www.syrbook.gov.sy](http://www.syrbook.gov.sy)  
E-mail: [syrbook.dg@gmail.com](mailto:syrbook.dg@gmail.com)

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٣ م  
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها